

الأستاذ: عبد السلام الراضي

الوحدة الاجتماعية الدرس الثالث: رعاية الطفل وحقوقه في الإسلام

مادة: التربية الإسلامية
المستوى: السنة الثانية باك
المؤسسة: ثانوية عبدالملك السعدي التأهيلية

أ- رعاية الطفل مسؤولية الأسرة والمجتمع.

ج- مجالات رعاية الطفل.

- تترتب عن مرحلة الطفولة حاجيات خاصة تختلف عن بقية المراحل الأخرى
يجب على الوالدين رعايتها **فمن ذلك** :

- 1- **الحاجات الغذائية والجسدية**: والتي يسعى الأب إلى تلبيتها وتوفير كل الضروريات في هذا المجال، وهو بذلك يقوم بواجبه أولا و يحصل على الأجر العظيم منه سبحانه أخيرا.
- 2- **الحاجات النفسية والعاطفية**: والتي يجب الاهتمام بها كثيرا نظرا لما تتميز به مرحلة الطفولة من هشاشة وضعف، فيجب ملاعبتهم ومداعبتهم والرحمة بهم والتصريح بالحب لهم أسوة بسيد الخلق ع .
- 3- **الحاجات التربوية والاجتماعية**: والتي أوجب الإسلام على الوالدين تدريب أبنائهم وتأديبهم وتعليمهم وتربيتهم على القيم الإسلامية حتى يكونوا صالحين لأنفسهم ومجتمعهم ومؤهلين لتحمل المسؤولية بنجاح.

ب- رعاية الطفل مسؤولية الأسرة

- تعتبر رعاية الطفل وتربيته في حضن والديه أسمى وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية المتكاملة نظرا لما أودع الله فيهما من حنان وحب وعطف لأبنائهم، وقد أكد القرآن والسنة على مسؤولية الوالدين تجاه أبنائهم وحذرا من كل إخلال بهذا الأمر.

وفي حالة فقدان الوالدين يتولى المسؤولية أقرب الناس إلى الأطفال وأصدقهم بهم وأكثرهم عطفًا وحنوا عليهم.

وفي حالة فقدان الأقارب يتوجب على المسلمين المتكافلين إيجاد أسرة بديلة تكفلهم وتهتم بهم دون تبنيهم أو إلحاق نسبهم بهم.

. إن الإسلام وصى باليتامى ودعا إلى إكرامهم والعطف عليهم حتى لا يحسوا بأي نقص أو تهميش أو فراغ عاطفي.

أ- مفهوم رعاية الطفل

رعاية الطفل هي: عبارة عن القيام بحفظ الطفل من كل ما يضره والقيام بلوازمه وشؤونه على أكمل وجه بما يحقق حاجاته المتنوعة ونمو شخصيته بشكل سليم ومتوازن وفق منهج الإسلام وتعاليمه.

www.sanabile.com

III - حقوق الطفل على الأسرة.

www.sanabile.com

II - مميزات الحقوق العامة للطفل في الإسلام.

www.sanabile.com

3- الحقوق المالية

- أكد الإسلام على ذلك في نصوص كثيرة لكونها الأكثر عرضة للتحويل والضياع ، والتي تشمل:

- 1- **حق التملك** : حتى قبل أن يتشكل في رحم أمه، لذلك تجوز الوصية له أو الوقف أو الهبة...
- 2- **حق الانتفاع بملكاته** : وينفق عليه منها وجوبا.
- 3- **حق حماية ممتلكاته** : على من يقوم عليها ويعتبرها أمانة عنده بسلامها لملكها عندما يكبر.
- 4- **حق استثمار وتنمية أمواله** : بالطرق المشروعة، ويجوز للوالي الأكل منها بالمعروف عند الفقر، والاستعفاف أولى.
- 5- **حق التصرف في ماله عند بلوغه ورشده** : بعد اختباره من طرف واليه على المال فإن أنس منه رشدا سلم له ممتلكاته.

2- الحقوق الاعتبارية

- 1- **الحق في الحياة** : منذ مراحلها الأولى لذلك يعتبر الإسلام الإجهاض لغیر ضرورة جريمة واعتداء على حق الطفل في الحياة.
- 2- **الحق في الهوية الاجتماعية** : والذي يشمل حقه في الانتساب لأسرته وقرباته ومجموعه.
- 3- **الحق في المساواة** : على المستويين الاجتماعي والقانوني كالكبار تماما.
- 4- **الحق في الحصانة** : من التعرض للعقاب في حال انتهاك قانون أو ارتكاب جريمة ويتحمل وليه عنه. لأن الإسلام يعتبر الطفل غير مسؤول عن ذلك لعدم إدراكه.

1- الحق في طفولة طبيعية

يعتبر الحق في طفولة طبيعية من أولويات الحقوق التي يجب الاعتراف بها وحمايتها. فمن حق أي طفل أن ينشأ في أسرة مستقرة توفر له كل الرعاية والحنان لوقايته من كل المخاطر المتصورة ماديا ومعنويا، والإسلام بفضل بنائه الاجتماعي المتماسك ينذر أن تنقش في ظواهر التشرد والجوع والانحراف والإجرام إلا عندما يقع الإهمال ويبتعد المسلمون عن دينهم.

من أهم حقوق الطفل على أسرته ما يلي :

- 1- **حق النسب** : والذي حفظه الله بتحريمه للزنى وتشريعه للزواج. قال تعالى: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» الفرقان 54
- 2- **حق النفقة بالمعروف**: على الأب أولا، فإن لم يوجد فعلى الأقربين، وإلا فعلى المجتمع والدولة القيام بذلك.
- 3- **حق الحضانة** : على الأبوين معا، وفي حال الطلاق تسند للأم ثم الأب ثم أم الأم ثم للأقارب الأكثر أهلية ، أما اليتيم فكفالته تجب على المسلمين
- 4- **حق اللعب** : باعتباره أول مدرسة يتعلم فيها الطفل التفكير والتعبير والاستمتاع بكل ما يسترعي حبه واهتمامه.
- 5- **حق التربية والتعليم** : قال رسول الله ع «حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة وأن يحسن اسمه».
- 6- **حق الدين** : فعن أبي هريرة ع أن النبي ع أنه قال: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه». ولنا في كل ما سبق الأسوة الحسنة رسول الله ع .